الجزيرة نت بمواقع جبهة النصرة بسوريا

الكاتب : الجزيرة نت

التاريخ : 20 نوفمبر 2012 م

المشاهدات : 4255

تظاهرة لفتية سوريين تؤيد جبهة النصر (الجزيرة نت)

ظهرت جماعة جبهة النصرة لأهل الشام لأول مرة في يناير/كانون الثاني عندما تبنت المسؤولية عن هجمات مسلحة وتفجيرات في سوريا التي تشهد ثورة شعبية ضد نظام حكم الرئيس السوري بشار الأسد منذ منتصف مارس/آذار من العام الماضي تحولت إلى انتفاضة مسلحة.

وجبهة النصرة التي يعتقد أن لها علاقة بتنظيم القاعدة جماعة مستقلة عن الجيش السوري الحر لكنها ترتبط بعلاقات جيدة معه ومع باقي الفصائل والتنظيمات العسكرية في سوريا ويقول المنتسبون إليها إنها تضم مقاتلين محترفين مدربين تدريبا عاليا.

الجزيرة نت استطاعت الوصول إلى مقر الجبهة وأجرت لقاء حصريا مع أبي فاطمة الحلبي أحد أعضاء الجبهة حول فلسفة الجماعة ورؤيتها لما يجري في سوريا.

وصل مندوب الجزيرة نت في سيارة خاصة أرسلها المسلحون بعد موافقتهم على إجراء المقابلة الحصرية، وطلبوا منه الجلوس في الوسط لتفادي أي إطلاق نار من قناصة النظام.

كما طلب المسلحون تسليم الهواتف وأجهزة التصوير قبل الوصول إلى صالة تضم أكثر من ثلاثين رجلا مع أبي فاطمة

الذي لم يذكر مرتبته التنظيمية غير أنه كان المتحدث الوحيد بين الجميع.

وفيما يلي نص الحوار:

ما هي جبهة النصرة؟

نقول وبالله التوفيق هي راية توحيد حملها رجال علموا وجوب الذود عن الإسلام والمسلمين وضرورة نصرة المستضعفين الذين تكالبت عليهم الدول التي دينها المال وقبلتها المصالح وأطباؤهم هم تجار الحروب فكانوا هم أقرب للشعب السوري حين خذلهم من خذلهم وقالوا للمسلمين في سوريا دماؤنا دون دمائكم وأموالنا دون أموالكم.

هناك غموض بالشارع السوري حول أهداف جبهة النصرة، كيف يفكر قادة الجبهة؟

نحن رجال واضحون ونريد أن نتعامل بشفافية وصدق مع إخواننا في كافة المناطق, فلسنا كما تصوّرنا بعض الجهات الإعلامية التي سخّرت طاقاتها لتشويه صورتنا بأننا ضد النقاش والحوار وأننا غير منفتحين على الآخر وأننا لا نقبل الجلوس مع الذين نختلف معهم بالرأي, فهذا استخفاف لعقول المتابعين لهم إعلاميا, ومنهم من يصورنا على أننا قَدِمنا من الجبال ونأكل لحوم البشر ولا نبتسم ولا نرحم أحدا ولا نحب الناس وأننا لانعرف سوى لغة القتل.

نريد أن نخبر هؤلاء جميعا بأن الله فتح علينا بالخير الكثير, والحمد لله رجالنا من كافة الفئات الاجتماعية فمنهم المهندسون والأطباء والأساتذة ورجال الأعمال ومن كافة نخب المجتمع, نقبل الآخر ونتحاور معه ونتغاضى عن بعض الأخطاء بُغية التوافق والوصول إلى المصلحة العامة.

لماذا تستخدم كلمة مسلمين وليس عبارة الشعب السوري وما هو تصنيف الشعب السوري لديكم؟

الشعب السوري يغلب عليه الإسلام بنسب عالية ونحن نقاتل دفاعا عن المسلمين من الشعب السوري ونبذل الدماء والمئات من الشهداء ولم نرَ أحدا من تلك الطوائف الأخرى قدم الدماء دفاعا عن أفراد طائفته من هذا النظام المجرم الذي لم يفرّق بين مسلم وغير مسلم.

كيف تنظر الجبهة إلى باقي أطياف الشعب السوري وآلية التعامل معها؟ وهذا من أهم الأسئلة التي يريد العالم معرفة الإجابة عنها بكل وضوح؟

نحن اتفقنا إن شاء الله أن نكون واضحين وصادقين منذ بداية الحوار، نقول إنّ ديننا دين رحمة ودين خير ليس للمسلمين فقط ولكن لكل أهل الأرض ونَعِدُ غير المسلمين أن يكون تعاملنا معهم بما يرضي الله سبحانه وتعالى وفق تعاليم الشريعة الإسلامية وخاصة الذين لم يرفعوا السلاح في وجه المسلمين ولم يعملوا على تقوية النظام.

لماذا يتم تصويركم على أنكم ستكونون العقبة الوحيدة في وجه الديمقراطية بعد سقوط النظام وما هي نظرتكم للديمقراطية ونظام الحكم في سوريا؟

إذا كان مفهوم الديمقراطية هو الحرية والعدالة والكرامة التي تريد بها التخلص من الاستبداد ورفع الظلم عن بني الإنسان فالمعلوم أن الشريعة الإسلامية تكفل وتضمن العدالة المنشودة لكل أفراد المجتمع الذي تحتويه.

وأما عن نظام الحكم الذي نطمح إليه فمن المؤكد أننا لا نريد تطبيق العلمانية على مجتمع أغلبيته الساحقة من المسلمين, ولكن من المستغرب أن يسوّق لنا بعض من يتشدق بالديمقراطيات نظاما غربيا مستوردا من مجتمع كنائسي لكي يطبقه

على الأغلبية المسلمة!

### ما مفهومكم للدولة الإسلامية؟

هي دولة ليست كما يروج لها البعض بأنها متخلفة وستعود بالمجتمع إلى العصور الحجرية ولكننا نريد أن نقدم نموذجا لدولة إسلامية متطورة حضارية وراقية تسعى إلى الارتقاء بالمجتمع اقتصاديا وعلميا ووضع أسس لدولة متكاملة من كافة الاختصاصات الضرورية لتلبية حاجة المجتمع مثل وزارة الإدارة المحلية ووزارة التعليم ووزارة الاقتصاد ووزارة الصحة ووزارة الداخلية ووزارة الدفاع ووزارة الإعلام... إلخ.

### هل تعني الدولة عندكم كما يصورها الغرب أنها ستقطع الأيدي وترجم وتجلد؟

إن الله سبحانه وتعالى أرحم بعباده ممن وضع نصوص العقوبات بالدساتير الغربية فهم في دساتيرهم من ينفّذ حكم الإعدام بالصعق الكهربائي ومنهم من يفتخر بثورة قامت على قطع الرؤوس بالمقاصل ومنهم من يسن القوانين على إبقاء المعاقب في زنزانة انفرادية مدى الحياة ويعتبر نفسه ملتزما بحقوق الإنسان ونحن مثلا في دولة العدالة الإسلامية المنشودة أباح لنا الله سبحانه وتعالى تعطيل إقامة الحدود الشرعية في زمن الحرب حكمةً منه ورحمة بالعباد فلو تفكّر الدستوريون في هذه الفقرة فقط لعلموا مدى القصر العقلي والجهل الذي هم فيه غارقون, ونحن نؤمن أنّ أحكام الحدود والقصاص هي أرحم الأحكام على المجتمع الإسلامي بصورة عامة ولو ظن البعض أنها قاسية على الفرد ولكن خيرها على العموم.

### في الختام هل من كلمة إلى الشعب السوري؟

نريد أن نقول لهم أن يميزّوا بين من يقدّم الدماء نصرةً للمسلمين وبين من يستغل دماءهم للوصول إلى كراسي الحكم ونختم بقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين".

المصادر: